

المطلع على أبواب الفقه

عليه خيرا والإسم الثناء والنثا بتقديم النون مقصور مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة قال الإمام أبو عبداً بن مالك في مثلثه الثناء المدح فظاهر هذا أن الثناء مخصوص بالخير والنثا بتقديم النون مشترك بينهما وقال أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري في أفعاله وأثنيت على الرجل وصفته بخير أو بشر ونشكرك تقدم ذكر الشكر في أول الكتاب .

ولا نكفر .

قال صاحب المشارق فيها أصل الجحد لأن الكافر جاحد نعمة ربه عليه وسائر لها ومنه تكفرن العشير يعني الزوج أي يجحدن إحسانه والمراد هنا وإعلم كفر النعمة لإفترانه بـ نشكر ونعبدك قال الجوهرى ومعنى العبادة الطاعة مع الخضوع والتذلل وهو جنس من الخضوع لا يستحقه إلا إله تعالى وهو خضوع ليس فوقه خضوع وسمي العبد عبداً لذاته وإنقياده لمولاه ويقال طريق معبد إذا كان مذلاً موطوءاً بالأقدام .

ونسعى .

قال الجوهرى سعى الرجل يسعى سعياً أي عدا وكذلك إذا علم وكسب وقال صاحب المشارق وقال بعضهم والسعي إذا كان بمعنى الجري والمضي تعدي بـ إلى وإذا كان بمعنى العمل فباللام قال إله تعالى وسعى لها سعيها الإسراء 19 .

ونحفد .

بفتح النون ويجوز ضمها يقال حفد بمعنى أسرع وأحفد لغة فيه حكاهما الشيخ في فعل وأفعل وقال أبو السعادات في نهايته نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة وقال ابن قتيبة نحفد نبادر وأصل الحفد مداركة الخطو الإسراع .

وإن عذابك الجد .

الجد بكسر الجيم نقيض الهزل فكأنه قال